

الثقة بالنفس وعلاقتها بالاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد في المملكة العربية السعودية

أحمد بن عبدالرحمن الحراملة.
جامعة الحدود الشمالية-المملكة العربية السعودية.
ملخص.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بالاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد في بعض الأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية وشملت عينة هذا البحث (65) لاعب كرة يد تم اختبارهم بطريقة عمديه، وذلك في الموسم التدريبي (2015/2016م)، واستخدام الباحث، مقياس الثقة بالنفس اعداد روبين فيلي Vealy تعريب محمد علوى لقياس الثقة بالنفس للرياضيين، ومقياس الاتجاه نحو التعاون، إعداد حمدي محروس(1985م) كأدوات لجمع البيانات بعد تقنينها على البيئة السعودية، ومن أهم نتائج البحث أنه يوجد علاقة ارتباطيه ايجابية إحصائيا بين الثقة بالنفس ومستوى الاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد عينة هذا البحث.

الكلمات الدالة: الثقة بالنفس، الاتجاه نحو التعاون، لاعبي كرة اليد.

Abstract.

This research aims to identify the level of self-confidence and relationship with the trend towards cooperation among handball players in some sports clubs in Saudi Arabia and included a sample of this research (65) football player hands were tested deliberate manner, in the training season (2015/2016 m), and the use of Researcher, a measure of self-confidence, preparation Vealy, preparation Hamdi Mahrous (1985 m) as tools for collecting data after codified the Saudi environment, and the most important results that there is a correlation positive statistically between the self and the trend level of confidence towards cooperation among handball players a sample of this research.

Key-words: Self-confidence, the trend toward cooperation, handball players.

1. مقدمة.

تعتبر الانفعالات مظهراً ومكملاً للطبيعة الإنسانية وهي تقوم بدور الدوافع وراء السلوك، وتبين الانفعالات على العقل في كثير من الأحيان وهي التي تقود التفكير وتشكل مصير الإنسان فالجنس البشري يدين في وجوده إلى قوة تأثير الانفعالات في كل شئون الإنسانية وعند ممارسة الانفعالات بشكل جيد فمن المتوقع الوصول إلى الحكمة في التصرف في الأمر.

ومن منطلق النظرة التكاملية للإنسان بين ما هو عقلي من مهارات ومعلومات و قدرات وما هو إنفعالي أي القدرة على ترجمة هذه المعارف والمهارات إلى سلوكيات (خيرى المغازي عجاج، 2002، 8).

مما أدى هذا التحيز للجانب المعرفي العقلي إلى حدوث تغير في نظرة علماء النفس إلى الاهتمام بالانفعال وأنه ذا أهمية وليس منفصلاً عن العقل والتفكير بل يتداخل معه ويكمّله، فالعمليات المعرفية تسهم إيجابياً في تغيير الانفعال وتسميته، والانفعال يساهم في تنشيط التفكير الإبداعي وحل المشكلات (بشير معمريه صالح ، 2005، 5).

ومن خلال ما اطلع عليه الباحث من الدراسات (Batsche & Knoff; Harris & al, , 1994; Petrides & al, 2001; 2004) الثقة بالنفس هو شرط مسبق لاي شخص لتطوير قدرته العقلية والتعرف على أنفعالاته وقدراته ، إما بالنسبة للاعبي كرة اليد فيجب أن يتمتع بالثقة بالنفس اى يكون لديه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية والنفسية مثل التحكم في الانفعالات والمثابرة والتوصل مع الآخرين والثقة بالنفس مما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على الثقة بالنفس وعلاقتها بالاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد في المملكة العربية السعودية.

وإنطلاقاً مما سبق تم صياغة مشكلة البحث كالتالي:

- هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس والاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد في المملكة العربية السعودية ؟

يهدف هذا البحث التعرف على الثقة بالنفس وعلاقتها بالاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد في المملكة العربية السعودية.

2. الخلفية النظرية.

و يتعرض لاعب كرة اليد في كثير من المواقف الرياضية (التدريب- المنافسات) إلى مواقف انفعالية، ترتبط بأداء اللاعبين وسير المباراة والنتيجة والنجاح، الفشل وغيرها، ينظر إليها على أنها متغيرة وغير منظمة Disorganizing ومشوشة، وتضعف السيطرة عليها وضبطها، وأنها تتناقض مع التفكير المنطقي ويجب تحكيم العقل وعزل الانفعالات لأنها تؤثر بالسلب على أداء المدرب والفريق (عثمان محمود خضر 2002، 47).

وقد أشار "خيري المغازي" نقلاً عن "إيكمان Ekman، سيمور Seymour" (2002، 47) إلى أن المخ الانفعالي أو الوجداني يسبق المخ المنطقي في صناعة القرارات والاستجابة في المواقف بمقدار دقيقة أو دقيقتين.

إذا فالانفعال قد يكون له دور إيجابي لمربي كرة اليد، وأنه يرقى التفكير والإعداد لصناعة القرار، هذا إذا ما أحسن فهمه وإدارته، حيث يشير "عبد الهادي السيد، فاروق عثمان" (2002، 248) نقلاً عن "ماندلر Mandler" إلى أن الانفعال يسبق التفكير، ومن الممكن أن يكون مساهماً في تربيته أكثر من كونه يعوقه.

وهذه الفترة الزمنية في مجال تدريب، وإدارة مباريات كرة اليد تعد كبيرة نسبياً وتؤثر على أداء المدرب وصناعته لقرارات تغيير طريقة اللعب أو خطته أو إجراء بعض التبديلات، وهنا تكمن بؤرة مشكلة الدراسة الحالية، في جعل المدرب يستفيد من الانفعال وليس يتأثر به سلباً.

ومن خلال هذه العلاقة المتداخلة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي، والتي ترجع أصولها إلى فكرة تقسيم العقل، كما يرى عبد الهادي السيد عبده و فاروق السيد عثمان (2002، 263) نقلاً "ماير، سالوفي Mayer, Salovey" (1997) إلى (المعرفة Cognition – العاطفة Affect – الدافعية Motivation)، حيث يتم التفاعل في الجانب الأيمن من المخ بين المفاهيم كبعد عقلي وإدارة الانفعالات للمدرب ولللاعبين كبعد انفعالي، ومن الجانب الأيسر من المخ يتم التفاعل بين التفكير المنطقي وتحليل الحقائق كبعد عقلي، تنظيم الانفعالات كبعد انفعالي، فمن خلال المزج بين المكون العقلي المعرفي والعاطفي الانفعالي ظهرت نظرية الذكاء الانفعالي.

ويشير أسامة راتب (1995، 2) أن الجوانب النفسية تعتبر من أهم المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في التأثير على مستوى أداء الأفراد فقد تؤثر عليهم بصورة إيجابية تسهم في تقدم المستوى أو بصورة سلبية تعمل على أعاقه الأداء.

ويشير حمدي احمد محروس (1985، 2) أن السلوك التعاوني يقلل من العزلة والخجل لدى الأفراد كما يقلل الانطواء وعدم تقبل الذات والخوف من الآخرين لأن أفراد الجماعة التعاونية يتأثرون ويؤثرون في بعضهم البعض ويظهر ذلك جلياً في سلوكهم وأن السمة الغالبة التي تميز العصر الذي نعيش فيه الآن هو الانفتاح "Openness" وعصر الانفتاح على الآخرين جاء بعد فترات كانت السمة الغالبة فيها هي "الانغلاق البيئي" و" الانعزالية الاجتماعية" ويرجع ذلك بدروه إلى الكثرة والوفرة والتعدد في مصادر المعرفة المختلفة وفي أساليب التقدم التكنولوجي المختلفة في جميع المجالات.

وتعد الثقة بالنفس مفهوم سيكولوجي يتطور عند الفرد بفعل الخبرة والممارسة والإدراك وترى الباحثة أن الكثير من الرياضيين يعتقدون أن الثقة بالنفس هي توقع الرياضي لتحقيق النجاح والفوز الذي يقوم على مواقف المنافسة بموضوعية التي تبدو على اللاعب أثناء المنافسة الرياضية وما هي الأشياء التي يعملها الرياضيون لتحقيق النجاح (أسامة راتب، 2000، 36؛ رمضان ياسين احمد 2008، 62).

ويتفق كلا من عبد الرحمن عدس ومحي الدين توك (2005، 24) من أجل النجاح في نشاط رياضي محدد لابد من توافر سمات معينة في الشخصية فالفردي كالثقة بالنفس والرياضي الذي يفتقر إلى السمات النفسية الإيجابية لن يستطيع مهما بلغت قدراته ومستوياته البدنية والفنية من تحقيق أعلى المستويات نظراً لأن هذه السمات تؤثر بصورة مباشرة في مستوى الشخصية.

3. المنهجية.

- **المنهج المستخدم في البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة البحث.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:** شملت عينة هذا البحث (65) لاعب كرة يد تم اختبارهم بالطريقة العمدية، وذلك في الموسم التدريبي (2015/2016).

- الأدوات و التقنيات المستعملة في البحث: مقياس الاتجاه نحو التعاون من أعداد حمدي محروس، قام بتصميم المقياس حمدي محروس (1985) ويتكون المقياس من (53) منها (19) عبارة عكسية وبناء على ذلك فإن الدرجة المرتفعة على العبارات المعكوسة (الموجبة) تعنى مستوى مرتفعه من الاتجاه نحو السلوك التعاوني وتنقسم درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس إلى خمس درجات وكل درجة من هذه الدرجات تعكس الاتجاه. مقياس الثقة بالنفس رويين فيلي Vealy من تعريب محمد علوى لمقياس الثقة بالنفس للرياضيين و يتكون المقياس من (13) عبارة لتحديد مستوى الثقة بالنفس لدى ممارسي الأنشطة الرياضية وقام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وقوامها (16) لاعب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية يتمتع بمعدلات صدق كما أن هذا المقياس ذات معاملات علمية عالية فقد كان معامل الثبات للاختبار (0.81).

4. عرض و تحليل النتائج.

جدول رقم 01: مستوى الاتجاه نحو التعاون لدى لاعبي كرة اليد عينة البحث.

المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى دلالة	الخطأ المعياري	معنى الدلالة
الاتجاه نحو التعاون	65	75.18	4.52	6.65	0,05	2.88	معنوي
قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (64) وتحت مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,796)							

يبين الجدول (1) إن الوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو التعاون هو (75.18) وبانحراف معياري (4.52) وإن الوسط الحسابي عند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس يكون أكبر من المتوسط الفرضي باستخدام (ت) للعينة الواحدة وكانت القيمة الثانية المحسوبة (6.65) وهي أعلى من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1,796) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (64) ويدل على معنوية مستوى الدلالة ومن خلال ذلك تبين إن لاعبي كرة اليد بالمملكة العربية السعودية لديهم دافعية إنجاز ويعزو الباحث ذلك إلى النجاح الذي يحققه اللاعبين والذي يكون نتيجة تعاون المدرب والبيئة المحيطة حيث إن الفوز في المنافسة يمثل دوافع داخلية لدى اللاعب تجعله يقتررب من الموقف التنافسي واجتياز.

جدول رقم 02: مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة اليد عينة البحث.

المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى دلالة	الخطأ المعياري	معنى الدلالة
الثقة بالنفس	65	85.22	3.65	7.65	0,05	2.88	معنوي
قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (64) وتحت مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,796)							

يبين الجدول (2) إن الوسط الحسابي لمقياس الثقة بالنفس يبلغ (85.22) وبانحراف معياري (3.65) وإن الوسط الحسابي عند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس يكون أكبر من المتوسط الفرضي باستخدام (ت) للعينة الواحدة وكانت القيمة الثانية المحسوبة (7.65) وهي أعلى من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1,796) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (64) ويدل على معنوية مستوى الدلالة ومن خلال ذلك تبين أن لاعبي كرة اليد بالمملكة العربية السعودية يتميزون بالثقة بالنفس ويعزو الباحث ذلك إلى الخبرة التي يمتلكها لاعبي كرة اليد حيث بفعل الخبرة من الممارسة والإدراك هي عامل أساس في تكوين مظاهر الشخصية التي تشير إلى الثقة حيث تعد اعتقاد في تحقيق المكسب.

جدول رقم 03: العلاقة بين الاتجاه نحو التعاون والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة اليد.

الاختبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعاون	75,18	4.52	0,811	دال
الثقة بالنفس	85.22	3.65		
قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية(64) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,57)				

تبين من الجدول (3) إن قيمة الوسط الحسابي لاختبار الاتجاه نحو التعاون قد بلغت (75,18) وانحراف معياري (85,22) إما مقياس الثقة بالنفس فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (85,22) وانحراف قدرة (3,65) وعند حساب قيمة (ر) المحسوبة جاءت (0,8,11) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0,57) مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين المقاسين لدى لاعبي كرة اليد.

5. مناقشة و خلاصة.

يبين الجدول (1) إن الوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو التعاون هو (75,18) ويعزو الباحث ذلك إلى النجاح الذي يحققه اللاعبون والذي يكون نتيجة تعاون المدرب والبيئة المحيطة حيث إن الفوز في المنافسة يمثل دوافع داخلية لدى اللاعب تجعله يقترب من الموقف التنافسي واجتيازه ويرى الباحث أنه تتجلى أهمية الاتجاه نحو التعاون في التفاعل مع الآخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية هامة تكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين فالحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون ويشعرون به جميعاً مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه مصطفى على مظلوم (2011, 18) إلى الاتجاه نحو التعاون لا بد أن ينظر إليه نظرة متكاملة فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالاته الشخصية من حيث فهمها وإدراكها والتحكم فيها بالإضافة إلى مهاراته في التعامل مع الانفعالات الآخرين وفهمها وكذلك مهاراته في إقامة علاقة أسرية وصدقات قائمة على أسس تجعل من تلك العلاقة ذات طابع إيجابي.

ويذكر أسامة راتب (1995, 24) أن هناك دلالات تشير إلى أن الرياضيين ذوي المستوى العالي يختلفون عن الرياضيين ذوي المستوى المهارى المنخفض في بعض الخصائص والمتغيرات النفسية ومن ثم يحاول الباحثون معرفة ما هي هذه الخصائص ومعرفة ارتباطها بالرياضيين لتحسين المستوى المهارى لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من سامية عبد الرحيم القطان (2006) و بانكليز Banks, (1997), في أهمية دراسة مستويات الاتجاه نحو التعاون لارتباطها بالمتغيرات النفسية لدى الأشخاص.

يبين الجدول (2) إن الوسط الحسابي لمقياس الثقة بالنفس يبلغ (85,22) ومن خلال ذلك تبين أن لاعبي كرة اليد بالملكة العربية السعودية يتميزون بالثقة بالنفس ويعزو الباحث ذلك إلى الخبرة التي يمتلكها لاعبي كرة اليد حيث بفعل الخبرة من الممارسة والإدراك هي عامل أساس في تكوين مظاهر الشخصية التي تشير إلى الثقة حيث تعد اعتقاد في تحقيق المكسب.

وإن ثقة الرياضي بنفسه من العوامل الفعالة التي ينعكس أثرها على المجموعة ككل وعن هذه السمة يشير أسامة كامل راتب (2001) إلى أنها مهارة نفسية تحتاج إلى تدريب وممارسة مثل المهارات الرياضية ومن الممكن تمييزها عن طريق عدة أمور منها تنمية روح التعاون بين المجموعة ككل بممارسة بعض التدريبات البسيطة والجماعية بين الفريق خلال فترات الممارسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عثمان محمود خضر (2002) و وائل رفاعي إبراهيم (2006) في ارتباط الثقة بالنفس ارتباطاً طردياً مع مستوى الذكاء الانفعالي.

تبين من الجدول (3) إن قيمة الوسط الحسابي لاختبار الاتجاه نحو التعاون قد بلغت (75,18) وانحراف معياري (85,22) إما مقياس الثقة بالنفس فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (85,22) وانحراف قدرة (3,65) وعند حساب قيمة (ر) المحسوبة جاءت (0,8,11) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0,57) مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين المقاسين لدى لاعبي كرة اليد.

ونظراً لأن معظم المدربين يشجعون اللاعبين على ضرورة أن يتميزوا بالثقة في النفس، وحيث أن بعض اللاعبين يكونون غير راضين عن أظهار عدم الثقة في قدراتهم، فإنهم قد يلجأون إلى أظهار الثقة كنوع من التعويض لإخفاء مواطن الضعف والشك في قدراتهم.

الثقة الرياضية في موقف معين (حالة SC - State) تنبئ بالأداء أو الاستجابات السلوكية الظاهرة، تلك الاستجابات السلوكية تثير المدركات الذاتية للنتيجة أو المحصلة، وتتضمن النتائج الذاتية، الرضى، النجاح المدرك مستقبلاً عن الفوز أو الخسارة والنتائج الذاتية بدورها تؤثر وتتأثر في التوجه التنافسي للاعب وبما يتيح للشخصية نوعاً من الثقة الرياضية.

المراجع والمصادر.

- أسامة كامل راتب. (1995). علم النفس الرياضة . القاهرة: دار الفكر العربي.
- أسامة كامل راتب. (2000م) : تدريب المهارات النفسية . القاهرة: دار الفكر العربي.
- أسامة كامل راتب. (2001). الإعداد النفسي للناشئين . القاهرة: دار الفكر العربي.
- إيمان صادق عبد الكريم. (1997). دراسة مقارنة في التوافق الدراسي والتحمل الدراسي ودافع الانجاز الدراسي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

- بشير معمريه صالح. (2005). استعراض مفهوم الذكاء الوجداني من خلال نموذجين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 6، 41-49.
- حمدي أحمد محروس. (1985). مقياس الاتجاه نحو التعاون. القاهرة: مكتبة المجل العربي.
- خيرى المغازي عجاج. (2002). الذكاء الوجداني : الأسس النظرية والتطبيقات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- رشا عبد الفتاح الديدى. (2005). استبيان الذكاء الانفعالي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- رمضان ياسين احمد. (2008). علم النفس الرياضي ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سامية عبد الرحيم القطان. (2006). تصور جديد للذكاء الوجداني. دقهلية : مطبعة أبو العز0
- عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق. (2005). المدخل إلى علم النفس، 6. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الهادي السيد عبده و فاروق السيد عثمان. (2002). القياس والاختبارات النفسية. أسس وأدوات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبده عثمان، فاروق السيد و محمد السيد. (2002). القياس والاختبارات النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عثمان محمود خضمر. (2002). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟ دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 12(1)، 40.
- محمد حسن علاوى. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية في المجال الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- مصطفى على مظلوم. (2011). الذكاء الانفعالي لدى المشايخين وأقرانهم ضحايا المشايخة في البيئة المدرسية ، ث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة 17-7/18 . جامعة بنها كلية التربية.
- وانل رفاعي إبراهيم. (2006). بناء مقياس الذكاء الانفعالي للمدرب الرياضي، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية- كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، 48، 390.
- Arseneault, L., Bowes, L. & Shakoor, S. (2010). Bullying victimization in Youth and mental health problems : Much do about nothing? *Psychological Medicine*, 40, 717-729.
- Banks, R. (1997). Bullying in schools. (An Online ERIC Database Digest No. ED407154).
- Batsche, G. & Knoff, H. (1994). Bullies and their victims : Understanding a pervasive problem in the schools. *School psychology Review* , 23 (2), 165-174.
- Harris, Lerne, Hilda. (2001). Examining the relationship between emotional intelligence competencies in NCAA division 1 athletic coaches and the organizational climate within their departments" University of Northern – Colorado. Dissertation Abstracts International.
- Hirschhorn, Douglas, Kamin. (2000). The relationship between emotional intelligence and performance statistics of NCAA division 1 caliber baseball players" southern – Connecticut- State. University – Dissertation Abstracts International.
- Mayer, J. & Geher, G. (1996). Emotional intelligence and the identification of emotional intelligence, 22 (2), 89 - 114.
- Monson , L.B. (1995) . The social understanding and social behaviors is emotionally disturbed and non-disturbed children, CD.A.I.91/04 A.
- Oluyinka, O. (2009). Mediator role of emotional intelligence on the relationship between self – reported misconduct and bullying behaviour among secondary school students. *IEF Psychologies*, 17 (2), 106-1107.
- Petrides, K. Frederickson, N. & Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. *personality & Individual Differences*, 36 (2), 277-294.
- Sickel, V. & Jennifer, L. (2004). The relation ship between emotional intelligence coaching effectiveness in division 1 head softball" University of – Kentucky, Desertion Abstracts International.
- Stenberg, Mary, Jane. (2004).The impact of emotional intelligence training and coaching on student attrition in private post secondary education" royal. Roads – University Canada Dissertation, Abstracts International.
- Wisnabaker, K. (2008). Using the power of story to teach emotional to middle school students. PHD, Facluty of the College of Education, University of Houston.